الصباح الدولية
21
العدد 1524 - السنة السادسة
الثلاثاء 21 جمادى الأولى 1434 - الموافق 2 أبريل 2013
Tuesday 2 April 2013 - No.1524- 6th Year

راح ضحيتها أكثر من 10 أشخاص أغلبهم من النساء والأطفال

# سوريا: النظام والمعارضة يتقاذفان كرة مجزرة حمص

■ «المرصد» يحمل الأمم المتحدة مسؤولية استمرار المجازر بسبب عدم إحالة الملف إلى «الدولية»

دمشق - «وكالات»: تبادلت الحكومة السورية والمعارضة المسلحة الاتهامات بالمسؤولية عن وقوع «مجزرة» جديدة في ريف حمص وسط سوريا راح ضحيتها 10 اشخاص اغلبهم من النساء والاطفال.

وذكرت وكالة الانباء الرسمية «سانا» إن «إرهابيين ارتكبوا ليلة الأحد مجزرة جديدة بحق المواطنين الآمنين في مدينة تلكلخ الواقعة في ريف حمص».

ونقلت الوكالة عن مصدر امني قوله إن «مجموعة ارهابية اقتحمت حارة البرج وقتلت عشرة مواطنين معظمهم من الاطفال والنساء قبل ان تتدخل وحدة من قواتنا المسلحة بناء على طلب الاهالي وتتصدى للارهابيين وتقضي على معظمهم في حين لاذ الباقون بالفرار».

وفي المقابل، نقل المرصد السوري لحقوق الانسان المعارض، ومقره بريطانيا، عن نشطاء في المنطقة أنه تم العثور على «جثث 11 مواطنا بينهم 8 سيدات وثلاثة رجال اعدموا ميدانيا خلال اقتحام القوات النظامية لحي البرج في مدينة تلكلخ».

وحمل المرصد السوري الأمم المتحدة مسؤولية استمرار المجازر في سوريا «بسبب عدم احالة ملف اي مجزرة الى محكمة دولية لمحاكمة مرتكبيها».

ويأتي هذا في الوقت الذي قتل فيه تسعة من مسلحي المعارضة في كمين نصبته لهم القوات الحكومية في محيط بلدة قلعة الحصن بحسب نشطاء.

وفي شمال سوريا، قال المرصد السوري إن عددا كبيرا من العائلات فرت الأحد من أحد الاحياء المهمة في حلب بسبب اندلاع معارك بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين.

وأوضح المرصد أن «الاشتباكات العنيفة مستمرة في حي الشيخ مقصود بين المعارضة المسلحة والقوات الحكومية التي تسعى إلى استعادة السيطرة على هذا الجزء الذي يسمح للمعارضة المسلحة بشن هجمات على المناطق التي يسيطر عليها النظام في حلب».

في هذه الأثناء، نقل الاعلام الرسمي السوري عن مسؤول في وزارة النفط قوله إن مسلحي المعارضة أشعلوا النار في ثلاث آبار نفطية في شرق البلاد، وهو ما أدى إلى خسارة ما يقرب من 5 الاف برميل من النفط و52 الف متر مكعب من الغاز يوميا.

وقالت الوكالة العربية السورية للأنباء إن اضرام النار في الآبار في محافظة دير الزور التي يسيطر مقاتلو المعارضة على معظم مناطقها وقع «بعد خلاف نشب بينهم على تقاسم النفط المسروق».

وأضافت أن شركة القرات للنفط تعمل على إطفاء الحريق في الآبار الثلاثة.

من جانبها أفادت شبكة شام السورية بأن 15 شخصا قتلوا في قرية مدايا بريف إدلب، وأن أربع جثث عثر عليها بريف دمشق، في حين قالت الهيئة العامة للثورة إن قوات النظام قصفت أحياء بجنوبي دمشق، واطلقت صاروخين من طراز سكود باتجاه شمالي البلاد.

وقالت شبكة شام إن 15 شخصا سقطوا قتلى في قرية مدايا بريف إدلب، موضحة أن 11 من بينهم ينتمون إلى عائلة واحدة. كما أفادت بأنه عثر على جثث أربعة أشخاص أعدموا ميدانيا على يد حاجز حي سيدي مقداد في بلدة بيلا بريف دمشق. كما قتل تسعة أشخاص امس معظمهم في درعا وحلب، بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

من جانبها أفادت الهيئة العامة للثورة بأن قوات النظام قصفت حيي الحجر الأسود ومخيم اليرموك في جنوبي العاصمة دمشق، وأن القصف بالمدفعية تركز ايضا على مدينة داريا التي شهدت اشتباكات بين قوات النظام والجيش الحر.

وفي هذه الأثناء، اندلعت اشتباكات عنيفة فجر الامس في بلدة المجدلية بريف دمشق سبقها قصف شنته قوات النظام بالمدفعية وراجمات الصواريخ وصل إلى بلدة الذيابية المجاورة ومسرابا. وتعرضت بلدتا عربين وكفربطنا في ريف دمشق لقصف عنيف من قبل قوات النظام، مما أدى إلى سقوط ضحايا بينهم أطفال ونساء.

وتدور اشتباكات بين الجيش الحر والقوات النظامية قرب سوق الهال في الزبلطاني بدمشق. كما تشن قوات النظام حملات دهم للمنازل في أحياء كفرسوسة والميدان بدمشق وسط انتشار أمني كثيف، حسب شبكة شام.

كما وثقت عدسة مراسل شبكة شام في مدينة دير الزور اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام بالقرب من كتيبة الصواريخ بمدينة دير الزور، في حين دارت اشتباكات في محيط مطاري حلب الدولي والنيرب العسكري في حلب بين الجيش الحر وقوات النظام، حسب نفس الشبكة.

ومن ناحية أخرى، افادت لجان التنسيق المحلية بأن قوات النظام السوري أطلقت صاروخين من طراز سكود باتجاه شمالي البلاد من اللواء 155 في بلدة القطيفة بريف دمشق. وقد أطلق الأول فجر اليوم في حين أطلق الثاني بعد ساعات من ذلك.

وفي حلب ذكر ناشطون أن مقاتلين من لواء التوحيد والوية أخرى قصفوا مطار حلب الدولي المحاصر منذ شهور بمدافع الهاون والصواريخ.

من جهته، قال قائد المجلس الثوري في حلب العقيد عبد الجبار العكيدي إن الثوار يسعون للسيطرة على المطار قريبا، مؤكدا سحب كبار الضباط من المطار.

ويحاصر الثوار أيضا منذ شهور مطار النيرب العسكري القريب من مطار حلب، والذي قصفت القوات النظامية انطلاقا منه الأحد حيّ كرم الطرّاب وفقا لمركز حلب الإعلامي.

وكانت جبهة حلب قد عادت إلى واجهة الأحداث مجددا الجمعة حين بدأت ألوية من الجيش الحر وأخرى كردية معركة السيطرة على حي الشيخ مقصود في الطرف الشمالي من المدينة.

وفي القنيطرة، سيطر مقاتلون أمس الأول على سرية للمدفعية تقع في محيط بلدة بير عجم على مسافة كيلومترات عن حدود الجولان المحتل، وغنموا منها مدافع هاون ومضادات طيران وفقا لناشطين.

وقالت شبكة شام إن اشتباكات عنيفة تجري أيضا في محيط الكتيبة 49 في علما بريف درعا الذي يقول الجيش الحر إنه بات يسيطر على أجزاء واسعة منه، كما تحدث ناشطون عن اشتباكات في محيط الفرقة 17 المحاصرة بريف الرقة، والتي قصفت منها القوات النظامية مواقع في الطرف الجنوبي للمدينة.

وفي الرقة أيضا، تصدى مقاتلون لرتل يضم عشر دبابات في عين عيسى وكبدوه خسائر فادحة حسب لجان التنسيق، ووفقا للشبكة شام، فإن اشتباكات متزامنة جرت في كفرنبودة وحي «طريق حلب بحماة، من جهتها، قالت لجان التنسيق إن أحد عناصر الجيش الحر قتل في اشتباك في الشحيل بدير الزور.

معارضون خلال معارك في حلب

طفلة تبكي والدها الذي قتل خلال القصف

■ القليدي: عيننا على مطار حلب الدولي ومعركة السيطرة على حي الشيخ مقصود مستمرة

■ «سانا»: خلافات بين مقاتلي المعارضة وراء اضرام النار في آبار نفط دير الزور الثلاث

بامدهف: نسعى لتوضيح الملامح الرئيسية لإحالة الملف إلى رعاة «الخليجية»

# اليمن: «الحراك» يطالب هادي بنقل الحوار حول قضية الجنوب.. إلى الخارج

صنعاء - «وكالات»: طالبت فصائل «الحراك الجنوبي» اليمني المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني في اليمن بنقل النقاش بشأن القضية الجنوبية إلى الخارج تنفيذا لواحدة من أبرز مطالب الحركة الانفصالية في جنوبي البلاد. ووصف محللون هذا المطلب بأنه خطوة تعجيزية توحي بأن المطالبين به قد يهيئون أنفسهم للانسحاب من الحوار.

ودعت فصائل الحراك المشاركة بالحوار في رسالة موجهة إلى الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي رئيس مؤتمر الحوار الوطني لإصدار قرار بنقل فريق عمل القضية الجنوبية إلى دولة محايدة مع «توفير الرعاية والإشراف الإقليمي والدولي الذي يرتضيه الجنوبيون».

كما طالبت الفصائل بضرورة التوجيه الفعلي بإعادة الكوادر الجنوبية المسرحة قسرا إلى الخدمة وتعويض أسر شهداء وجرحى الحراك مع إطلاق كافة السجناء السياسيين في الجنوب واستيعاب ملاحظات الحراك الجنوبي على النظام الداخلي لمؤتمر الحوار الوطني وتوجيه اعتذار لشعب الجنوب عن حرب صيف 1994.

«وقال القيادي في الحراك الجنوبي والمشارك في مؤتمر الحوار الوطني خالد بامدهف إن هذه المطالب تأتي في سياق عدد من الرسائل التي سبق توجيهها من قبل الحراك إلى الرعاة الدوليين للمبادرة الخليجية لتوضيح الملامح الرئيسية التي يمكن من خلالها الوصول إلى «حوار جاد ومسؤول وناجح في القضية الجنوبية»، وأعرب عن أمله في موافقة الرئيس هادي على إقرار هذه الترتيبات من خلال «تحقيق الندية في الحوار بين طرفين وفي دولة خارجية كونها مطالب رئيسية تعكس رغبة جميع مكونات الحراك الجنوبي».

وعبر عن اعتقاده بأن الوصول إلى حل عادل للقضية الجنوبية بكل أبعادها التاريخية والسياسية «يتطلب ضرورة أن يكون الحوار تفاوضا ندياً بين طرف شمالي وآخر جنوبي في دولة محايدة وبرعاية دولية لضمان تنفيذ مخرجاته».

وتحدث بامدهف عن وجود مساع دولية تبذل حاليا مع قيادات جنوبية في معارضة الخارج لإشراكهم في الحوار وعن وجود «بوادر ايجابية توحي بأن كثيرا من تلك القيادات قد تلتحق خلال الأيام القادمة للمشاركة في الحوار كثمرة لهذه الجهود والمساعي».

جانب من مؤتمر سابق لقوى الجنوب

وبعد مؤتمر الحوار اليمني أبرز محطات عملية انتقال السلطة في اليمن التي ينظمها اتفاق «المبادرة الخليجية» منذ أواخر نوفمبر 2011، ويهدف إلى مناقشة القضية الجنوبية وقضية صعدة والأمن والجيش والحقوق والحريات والحكم الرشيد وقضايا أخرى إلى جانب إعداد دستور جديد للبلاد.

واستبعد محللون ومراقبون إمكانية تحقيق مطلب الحراك بنقل الحوار فيما يخص القضية الجنوبية إلى الخارج وتوقعوا أن يُقابل الأمر بمعارضة واسعة من قبل المشاركين في الحوار كونه يعد تدويلا للقضية الجنوبية وتحويلها من نزاع داخل الدولة الواحدة إلى نزاع بين دولتين. ويرى الكاتب والمحلل السياسي عبد الناصر المودع أنه من المستحيل نقل النقاشات بشأن القضية الجنوبية إلى الخارج، وأشار إلى أن طرح فصائل الحراك الجنوبي مثل هذه المطالب بعد شرطا تعجيزيا يوحي بأن المطالبين به ربما يحضرون أنفسهم للانسحاب من مؤتمر الحوار. وقال -في حديث للجزيرة نت- إن تلبية مثل هذا المطلب ليس من صلاحية الرئيس هادي ويجب أن يتم إقراره عبر مؤتمر الحوار نفسه وهو أمر مستبعد لعدم وجود ما ينص على إمكانية تنفيذه في النظام الداخلي لمؤتمر الحوار الوطني. وأشار إلى أن مجرد الاستجابة بتحقيق هذا المطلب سيكون بمثابة رصاصة الرحمة على مؤتمر الحوار كون الأطراف المعارضة له تعتبر إقراره مسايرة للنزعة الانفصالية التي ترى أن النزاع هو نزاع بين دولتين وليس نزاعا في داخل الدولة الواحدة.

من جهته اعتبر عبد القوي رشاد رئيس مجلس تنسيق تكتل قوى الثورة الجنوبية -أبرز التكتلات الجنوبية من خارج الحراك الجنوبي المشاركة في الحوار- أن أي مطالب للمتحاورين في إطار حدود المعقول بهدف إزالة الخلافات وصناعة الوطن الجديد الذي لا عودة فيه إلى الماضي، حق مشروع. وأشار رشاد إلى أن هناك بعض الجنوبيين يرون أنه من الضروري لهم، من الناحية الأمنية، أن يدور النقاش بشأن القضية الجنوبية في بعض العواصم العربية.

وأضاف أن لجنة الحوار أكدت إمكانية نقل لجان الحوار إلى أي محافظة يمنية وأن ذلك مرهون بطلب اللجان ورؤيتها، «لكن نقل الحوار في القضية الجنوبية للخارج لا تزال مجرد آراء تطرح من قبل ممثلي الحراك الجنوبي».

ونفى سلطان العتواني -نائب رئيس مؤتمر الحوار الوطني- تلقي رئاسة المؤتمر أي طلبات أو شروط بشأن نقل الحوار في ما يخص القضية الجنوبية إلى الخارج. وقال مساء أمس الأول «كنا قبل قليل في اجتماع مع الرئيس هادي لبحث سير عملية الحوار ولم يحصل أن تم طرح أي مطالب أو ترتيبات من هذا القبيل».

وأضاف «لا وجود لأي مطالب أو شروط من أي طرف حتى الآن على الإطلاق وجميع المشاركين في الحوار يدركون مسبقا أن الحوار مفتوح ولا يحق لأي طرف كان وضع أي شروط أو مطالب».

مسلحون يغتالون 3 من منظمي اعتصامات الفلوجة

# العراق: 9 قتلى بانفجار صهريج داخل مديرية شرطة تكريت

بغداد - «وكالات»: قالت الشرطة العراقية إن تسعة على الأقل لقوا حتفهم وأصيب 17 آخرون امس عندما فجر مسلحون شاحنة صهريج لنقل الوقود تحمل متفجرات داخل مجمع حكومي في مدينة تكريت. ولم تعلن على الفور اي جماعة المسؤولية عن الهجوم لكن مسلحين من الستة مرتبطين بتنظيم القاعدة يكثفون مساعيهم هذا العام لتقويض الحكومة العراقية التي يهيمن عليها الشيعة وإذكاء الصراع الطائفي.

ووقع الانفجار في وسط تكريت على بعد 150 كيلومترا إلى الشمال من بغداد بعد 15 دقيقة من قيام مسلحين بقيادة الشاحنة الصهريج الى داخل مجمع إداري حكومي. وتسبب الانفجار في مقتل تسعة منهم سبعة من رجال الشرطة.

وقالت الشرطة في مسرح الحادث إن السبب المرجح الذي جعل حراس المجمع لا يرتابون في الصهريج أن شاحنات الوقود تصل عادة صباح كل يوم لتوصيل الغاز والنفط إلى المكاتب الحكومية.

وقال النقيب محمد صالح إن الصهريج «كان يقف خلف بناية مديرية الشرطة.. جزء من البناية دمر بسبب الانفجار وجرحت أنا في وجهي وبطني بسبب الزجاج».

ويتصاعد العنف بالتزامن مع أزمة سياسية في العراق حيث أصيبت أنشطة حكومة تقاسم السلطة بين الشيعة والسنة والأكراد بالشلل منذ انسحاب القوات الأمريكية قبل أكثر من عام واقتراب موعد إجراء انتخابات مجالس المحافظات المقررة في العشرين من أبريل الجاري، ويعتبر شهر مارس الماضي من أكثر الأشهر دموية حيث شهد مقتل 259 شخصا. كما يواجه رئيس الوزراء نوري المالكي احتجاجات منذ شهور في معقل السنة وهي منطقة متاخمة لسوريا. ويشعر الكثير من السنة بتهميش حكومة المالكي التي يهيمن عليها الشيعة لهم. ويقول خبراء أمن إن متشددين مرتبطين بتنظيم القاعدة يعيدون تنظيم صفوفهم في محافظة الأنبار بالغرب ويعبرون الحدود إلى سوريا للقتال في صفوف مقاتلي المعارضة في مواجهة القوات الموالية للرئيس بشار الأسد. وعلى صعيد متصل اغتال مسلحون مجهولون ثلاثة من منظمي المظاهرات والاعتصام في الفلوجة غربي العراق، بينهم الشيخ طالب الزوبَد العيساوي إمام وخطيب جامع البراء بن عازب وسط المدينة.

وبأتي اغتيال منظمي المظاهرات في الفلوجة بينما دخل الاعتصام في المدينة شهره الرابع، حيث قدم إلى الساحة وفد عشائري من مدينة الحويجة شمالي العراق للتضامن مع المعتصمين، والتأكيد على وحدة المطالب.

وندد المعتصمون بما وصفوها محاولات مشبوهة من قبل بعض السياسيين للتفاوض باسم المعتصمين تحقيقا لمكاسب شخصية، كما يتواصل الاعتصام في مدينة الحويجة شمالي العراق منذ أكثر من ثلاثة أشهر. وندد المعتصمون بما وصفوها مشاريع لتمزيق العراق تحت لافتة الفدرالية والأقاليم. وجدد المعتصمون تمسكهم بوحدة العراق وأكدوا استمرارهم في الاعتصام السلمي حتى تستجيب الحكومة لحقوقهم المسلوبة، حسب تعبيرهم.

من جهة أخرى أصيب ستة أشخاص في انفجار استهدف مسجداً في مدينة الزبير في محافظة البصرة جنوبي العراق.

■ ستة جرحى بانفجار استهدف مسجداً في مدينة الزبير بالبصرة